هذا الجامع لكون ذكوان شاهين وابن سنده وابن الاكثر وغيرهم من طريقه
عن ايوب بن بشير الانصاري عن حكيم بن حزام وقد نبه على ذلك جماعة
ان رواية الطبراني في الكبير هكذا فقال هذا الحديث خرجه احمد
في زياداته والطبراني في الكبير من طريق سفيان بن حسين عن
الزهري عن ايوب بن بشير عن حكيم بن حزام وذكر انه معلول فلينظر
حم د ت عن ابي سعيد الخدري **طب** عن ام كلثوم بنت عقبة قال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح **ك عن ام كلثوم** بضم الكاف وسكون
اللام وضم المثلثة **بنت عقبة** بضم المهملة وسكون القاف بن ابي
معيط الاموية اخت عثمان لامه وهي اول الصحابية هاجرت من مكة
فتزوجها زيد ثم الزبير ثم عبد الرحمن بن عوف قال ك على شرط
م واقره الذهبي •
افضل الصدقة اي من افضل الصدقة على المماليك **ما تصدق**
به يجوز كونه ماضيا مبنيا للفاعل او للمفعول ويجوز كونه
مضارعا مخففا على حذف احدى التائين ومشددا على ادغامها
على مملوك ادمي او غيره من كل معصوم **عند مالك** بالتنوين **سوء**
لانه مضطر وتحت قهر غيره والصدقة على المضطر اضعاف مضاعفة
اذ المتصدق عليهم ثلاثة فقير مستغن عن الصدقة في ذلك
الوقت وفقير محتاج ومضطر فالصدقة على المستغني عنها
وهو في حد الفقر صدقة والصدقة على المحتاج مضاعفة
وعلى المضطر اضعاف مضاعفة فالمملوك عند مليك السوء
انتظمت حالة هذه الثلاث فهو فقير ومحتاج ومضطر
فلذلك صار افضل الكل ولا تدافع بين هذا الحديث وما قبله
لاختلاف ذلك باختلاف الاحوال والاشخاص والازمان فقد يعرض
من الحالات ما يقطع فيه بافضلية تقديم المملوك على ذي الرحم بل قد
يجب ويشمل ذلك كل حيوان محترم محتاج الى موته او دفع موذ من نحو
حر او برد **طس عن ابي هريرة** الذي وقفت عليه في معجمه الاوسط عن
ابي هريرة ما من صدقة افضل من صدقة تصدق بها على مملوك عند
مليك سوء انتهى ثم ان المولف رمز لضعفه وهو كما قال فقد قال
الهيثمي فيه بشر بن ميمون وهو ضعيف •
افضل الصدقة الصدقة التي تقع **في رمضان** لان التوسعة فيه على
عيال الله محبوبة ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون

في رمضان

في رمضان نحو فعلك لان الله تعالى وضع رمضان لافاضة الرحمة على عباده
اضعاف ما يفيضه في غيره فكانت الصدقة فيه اعظم ثوابا منها في غيره وفيه
ندب التكثير والتوسعة فيه وتزيد الانفاق على المحتاجين والتوسعة
على عياله واقاربه وتجبيه فيه وهو اسم للشهر المعروف لانهم لما نقلوا
اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق
شدة الحر ورمضه فيه فسمي به **سليم** بالتصغير **الرازي** بفتح الراء وسكون
الالف واخره زاي نسبة الى الري مدينة كبيرة مشهورة من بلاد
الديلم والحق الزاي في النسب **في جزئه عن انس** بن مالك قال
ابن الجوزي هذا لا يثبت لان فيه صدقة بن موسى قال ابن معين
ليس بشي انتهى وظاهر صنيع المولف انه لم يره مخرجا لاحد من
المشاهير الذين وضع لهم الرموز والا لما ابعد النجعة وهو ذهول
فقد خرجه البيهقي في الشعب والخطيب في التاريخ باللفظ المزبور
عن انس بل خرجه الترمذي عن انس المذكور كما في الفرد وسر وغيره
عنه ولفظه افضل الصدقة صدقة في رمضان •
افضل صدقة اللسان الشفاعة الموجود في اصل شعب البيهقي
المقروة المتقنة افضل الصدقة صدقة اللسان قالوا يا رسول
الله وما صدقة اللسان قال الشفاعة **تفك بها الاسير** اي يخلص
بسببها المأسور من العذاب او الشدة كانه قيل افضل صدقة
اللسان الشفاعة فقال ليخلص بها الانسان من الضيق **وتحقن**
بفتح فسكون فكسر **بها الدم** اي تمنعه ان يسفك قال الزمخشري
حقنت دمه اذا حل به القتل فانقذته **وتجر** اي تستجلب **بها**
المعروف والاحسان الى اخيك في الاسلام اي توصل اليه بها الجميل
وتدفع عنه بها الكريهة اي ما يكرهه ويشق عليه من النوازل
الدنيوية من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها والواو بمعنى
او **طب هب عن سمرة** بضم الميم بن جندب قال الهيثمي فيه ابو بكر
الهذلي وهو ضعيف انتهى وفي الميزان ابو بكر الهذلي ضعيف
ضعفه احمد وغيره وقال البخاري ليس بالحافظ ثم اورد له هذا الخبر
واقول فيه ايضا عند البيهقي مروان بن جعفر السمري اورده
الذهبي في الضعفاء وقال قال الازدي يتكلمون فيه •
افضل الصدقة ان تشبع كبدا بفتح فكسر او فسكون او بكسر
فسكون **جائعا** اي ان تشبع ذا كبد جائع فوصف الكبد بوصف

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)